

جامعة دمشق  
كلية الهندسة المعمارية

مشروع  
مركز تجاري ترفيهي

تقديم الطالبة : ليلى عيد

بإشراف الدكتور : مزيد العبد الله  
عقبة فاكوش



## لمحة تاريخية:

بدأت المراكز التجارية بأشكالها البدائية مع بداية ظهور المدن الأولى لكنها أخذت شكل أوساط تجارية صغيرة (مناطق تجارية غالباً ما تتواجد على أطراف المدن لتسهيل التبادل التجاري الخارجي) وبدأت تتطور التجارة وتأثيرها على المدينة تطورت التجمعات التجارية بمنحنيين:

### الأول:

على شكل مسار تجري وقد تطورت بحيث حوت مطاعم و مقاهي مما يساعد الزبائن على قضاء نهار كامل للتسوق و التبضع و كذلك للراحة والفسحة .

### الثاني:

الخانات وقد بدأت هذه المراكز وظيفة مزدوجة (سكن مؤقت ، تبادل تجاري) وجاءت حلاً ملائماً للتجار العابرين و القوافل .  
أما في العالم فقد تطورت المراكز التجارية و مراكز التسوق لتصبح أحد معالم المدينة العصرية .

وتنوعت الخدمات التي تقدمها وفقاً لتنوع متطلبات الحياة المدنية العصرية فصارت تحوي متاجر الخدمات السريعة و المخازن الكبرى إضافة للكافتيات و المطاعم و أماكن للأطفال و صالات الترفيه بحيث تسمح للزبون أما أن يأخذ حاجاته و يغادر بشكل سهل و سريع أو أن يقضي فترة تسوق طويلة تتخللها فترات من التسلية و الترفيه و حتى تناول وجبات الطعام .

## لمحة عن أسواق دمشق القديمة :

تزايد عدد أسواق دمشق عبر العصور الإسلامية و خاصة في العصر المملوكي و العصر العثماني و لكن أكثر هذه الأسواق قد غاب أو قل شأنها ثم أقيمت في العصر الحديث أسواق جديدة و من أشهر الأسواق الباقية و أهمها في الصالحية سوق الجمعة و سوق الشركسية و حول القلعة سوق العتيق .

أما سوق الحميدية و هو أكبر أسواق دمشق فإنه يخترق مدينة دمشق القديمة من باب السعادة القديم على جنوبي القلعة و حتى الجامع الأموي و يتفرع منه ٨ أسواق سوق العصورونية و سوق باب البريد و سوق المسكية .

و السوق الطويل و هو ثاني أهم الأسواق في دمشق و هو سوق مدحت باشا و كان يسمى سوق جقمق و يمتد من باب الجابية و حتى الباب الشرقي و يتفرع عنه عدة أسواق من الجنوب يتفرع عنه سوق السكرية و سوق الحبالين و سوق الدقاقين من جهة الشمال سوق الجوخ و سوق الخياطين و سوق البزورية .

## مشروع

# مركز تجاري ترفيهي على أرض سوق القرماني

تعتبر التجارة الشريان الرئيسي في تطور الاقتصاد الوطني في أي بلد من البلدان و لقد أخذت التجارة أشكالاً مختلفة و متنوعة عبر العصور بدءاً من المقايضة إلى المجتمعات فكلما كانت التجارة نشيطة كان تطور المجتمع أسرع .

انطلاقاً من هذا المبدأ كان لا بد من اختيار مواقع ملائمة لإقامة المراكز التجارية المتطورة التي تواكب العصر و تؤدي وظيفتها على أكمل وجه و تعمل على تقدم البلد .

## موقع المشروع :

يقع المشروع في منطقة السبع بحرات على أرض سوق القرماني يحده :

- من الجهة الشرقية جسر الثورة
- من الجهة الشمالية شارع يعتبر محور سياحي هام تتوضع عليه أهم الفنادق السياحية كالشراتون و الميريديان و حديثاً الفصول الأربعة .... الخ
- من الجهة الغربية مجمع الشهيد باسل الأسد (يلبغ سابقاً)
- من الجهة الجنوبية الغربية ساحة المرجة .

و قد تم اختيار الأرض نتيجة للرغبة في تحسين هذه المنطقة لتكون واجهة حضارية حديثة متميزة و نقطة جذب سياحي لما لهذه المنطقة من أهمية حضارية متميزة و تراثية لذلك كان لا بد من اعتماد نمط معماري منظم يتوافق مع ما تحويه هذه المنطقة من رموز حضارية و تراثية .

تحتوي الأرض على معلم أثري هام و هو حمام القرماني و ضريح القرماني فكان لا بد لدى وضع الفكرة التصميمية من أخذ هذه المعطيات التراثية بعين الاعتبار فخلصت إلى جعلها رئة المشروع وحديقته الداخلية .



## نبذة تاريخية عن حمام القرماني :

يقع في سوق العتيق جادة القرماني ،أسفل سوق ساروجة ذكره أيكوشار و لوكور كما ذكره المنجد كان أواخر العقد الخامس من القرن الحالي من أكثر حمامات دمشق ارتياداً و نشاطاً لموقعه في وسط مدينة دمشق قريباً من فنادق سوق ساروجة حيث يكثر الغرباء عن دمشق وأملاً في أن يدخل هذا الحمام في تنظيم حي سوق ساروجة أهمل وطافت مجارير مياهه العامة بينما أدى إلى عدم الإقبال عليه حتى أنه لا يكاد دخله يفى بمصاريفه فضلاً عن ذلك فإن العاملين على خدمة رواده ليسوا من أهل الصنعة و لم ألحظ به مما يعمل على النظافة أو الاهتمام برواده على الرغم أن مستثمريه من أهل الصنعة و ممن مارس العمل في الحمامات فترة من الزمن يشكّل البراني باحة على شكل صحن تتوسطه بحرة من الحجر المزين طليت الآن بالدهان و لا تزال بأرض البراني بقايا تشكيلات بلاط الرخام و الحجر الوردي و الاسود التي كانت تباطه يحيط بالبراني أربعة أقواس تستند عليها قبة مستديرة بها ثمانى نوافذ كان زجاجها ملونا بالاحمر و الاخضر و الاصفر و كانت القبة و المثلثات الكروية التي بين الاقواس في الخمسينات من هذا القرن موشاة برسوم لازهار و ورود و تزيينات نباتية متناظرة و مناظر لمدينة دمشق بحيث كانت من أجمل قباب حمامات دمشق و قلعة القبة على شكل (قفاعة) محاطة بالنوافذ لكن القبة الآن أهملت و طليت الرسوم و طمست (بطرش) بطلاء رخيص أضاع معالمها تحت الاقواس المذكورة أربع مساطب أكبرها المسطبة الشقية التي تشكل إيواناً واسعاً يتفرع عنه سدتان عاليتان تدعى الواحدة منها بالقصر و هما قصران شمالي و جنوبي كان لكل منهما واجهة من البلور وبهما كان يخلع الزبائن الميسورون (الأكابر) ملابسهم وكانت تخت المعلم بين مدخل الحمام و المدخل الى الوسطاني مجلا بالسجاد و من خلفه مرايا مشرعة ضمن أطر (براويظ) مصدفة كنوع التنزيل العصري الجميل الصنع و قد أزيل ذلك ولم يعد لها أثر يذكر كما استعيض عن تخت المعلم بطاولة متواضعة في الزاوية الجنوبية الشرقية من البراني و أمامها خزانة أمانات الزبائن تدخل إلى الوسطاني من ممر (معدى) به مراحيض و في الوسطاني بحرة صغيرة و إيوانين و ساحة صغيرة أضها مفروشة بالحجر الأسود و المزي وكان به مقصورة ويضم الجواني إيوانين بكل منهما جرنان يتفرغ عن كل ايوان مقصورتان بكل منها ثلاثة أجران وكان لهذا الحمام جرنان ينسب للشيخ محمد القرماني توفد له الشموع و تقدم له النذور يوم كان يستقبّل النسوة في فترة من ساعات استقبال زبائنه والأرض في الجواني مبلطة بقطع كبيرة من الرخام المكحل بالأسود إلا أن يد التخريب امتدت إليها وقد أصبح هذا الحمام يقتصر على استقبال الرجال منذ خمسة و عشرين عاما وتحول عن استعمال النشارة و المواد المشعلة الأخرى في عملية تسخين المياه الى الاعتماد على المازوت في ذلك و هو يعتمد على مياه بئر محفورة فيه للاستعمالات العامة و على مياه نبع الفيحة للشرب .

## برنامج المشروع

### الطابق الأرضي:

- يحتوي على مدخلين أحدهما يقع على الجهة الشمالية و الآخر يقع على الجهة الشرقية المدخل الذي يقع على الجهة الشمالية يفتح مباشرة على الحديقة الداخلية المحيطة بالحمام الأثري و الضريح و يحتوي هذا المدخل على بهو مفتوح يتوزع منه مدخلين جانبيين للمشروع يفتح كل مدخل على بهو يحتوي ركن استعلامات و أركان جلوس .

- قسم رعاية أطفال بمساحة ٦٠م يحتوي :  
- ركن عرض تلفزيوني لبرامج الأطفال .  
- قسم ألعاب أطفال .

- صالة سينما تتسع ل ٣٢٥ شخص بمساحة إجمالية ٤٠٠م ملحق بها خدمات صحية و مشاجب و أركان قطع تذاكر .

- غرفة اسعافات أولية بمساحة ٧٠م .

- محلات تجارية عدد ٥٠ تفتح أغلب المحلات على فناء داخلي .

- بطاريات خدمة عدد ٢ تحتوي على درج و مصعدي خدمة و مصعد بضائع مصاعد بانورامية عدد ٢ .

- درج كهربائي يصل بين الطابق الأرضي و الأول فقط .

## الطابق الأول :

- قسم الإدارة بمساحة ١٦٠م وتحتوي على :  
(غرفة مدير و سكرتاريا و قاعة اجتماعات و بوفيه تخدمي و خدمات صحية).

- محلات تجارية أكبر حجماً و متنوعة المساحة .

- صالات العرض :

- صالة عرض و بيع ألعاب أطفال بمساحة ١٠٠م.

- صالة عرض أدوات كهربائية بمساحة ١٥٠م .

- صالة عرض و بيع تجهيزات منزلية بمساحة ١٠٠م .

## الطابق الثاني :

يحتوي على :

- المطعم الرئيسي بمساحة ٦٠٠م و يلحق به قسم تخدمي يرتبط بالمطعم الرئيسي بمونشاج خدمة .

- خدمات صحية .

- بطارية خدمة تحتوي على مصعدي خدمة و مصعد بضائع و درج .

- مقهى انترنت بمساحة اجمالية ١٩٠م مزودة بركن إداري و قسم تخدمي .

- صالة ألعاب كهربائية بمساحة ١٥٠م .

- صالة شطرنج بمساحة ٨٠م .

- مكتبة بمساحة ٦٠٠م تقسم هذه المكتبة إلى ثلاثة أقسام :

- قسم مطالعة و استأجار و بيع الكتب المتنوعة .

- قسم قرطاسية .

- قسم بيع أقراص ليزرية .

- صالة عرض فنية بمساحة ١٠٠م .



## القبو الأول :

- بطاريات خدمة عدد ٢
- مستودعات متنوعة المساحة
- كراج سيارات يتسع ل ٦٠ سيارة
- صالة لياقة بدنية و مشالح و W.C و ادواش و قسم استقبال و ادارة و مستودع بمساحة اجمالية ٥٦٠ م
- صالة بلياردو بمساحة ٤٢٥ م و مزودة بركن خدمة و W.C

## القبو الثاني:

يشتمل الأقسام التالية :

- ١- قسم المستودعات :  
( يحتوي على مستودعات متنوعة المساحة موزعة على كامل المسقط و تتصل بالقسم التجاري عن طريق بطاريات الخدمة ) .
- ٢- القسم الفني بمساحة ٤٣٠ م يحتوي على فراغات خاصة لخدمات التدفئة و التكييف و المولدات الكهربائية و المجموعة الاحتياطية.
- ٣- كراج سيارات يتسع ل ١٠٠ سيارة
- ٤- بطاريات الخدمة التي تؤمن عملية الانتقال الشاقولي و تكون مزودة بمداخل صريحة و مرئية و تتألف من درج و مصعد خدمة و مصعد خدمة و مصعد بضائع .
- ٥- المطبخ الرئيسي الذي يتصل بالمطعم الرئيسي بمونشاج خدمة .